بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس العشرون

المفعول المطلق

ImamSadiq.tv

ولا يستعمل فيه من حُرُوف النداء إلّا حرفان: (وا) وهي الغالبة عليه والمختصة به، و(يا) وذلك إذا لم يلتبس بالمنادى المحض.

وحكمه حكم المنادى؛ فتقول: (وا زَيدُ) بالضّمّ، و(وا عبدَالله) بالنّصب، ولك أن تلحق آخره ألِفاً، فتقول: (وا زيدا) (وا عمرا)، ولك إلحاق الهاء في الوقف فتقول: (وا زيداه)، (وا عَمراه)، فإن وصلت حذفتها، إلّا في الضّرُورة، فيجوز إثباتها كما تقدم في بيت المتنبّي؛ ويجوز حينئذٍ أيضاً ضَمُّها تشبيهاً بـ (هاء) الضّمير، وكسرُها على أصل التقاء الساكنين. وقولي: (والنادب) معناهُ: ويقُول النادبُ.

المفعُول المُطلق، وهُو: المصدر الفضلةُ المُسلَّط عليه عامل من لفظه ك (ضربتُ ضرباً) أو من معناهُ ك (قَعدتُ جُلُوساً)، وقد ينُوب عنهُ غيره ك (ضَربتُهُ سوْطاً)، ﴿فاجلدُوهُم ثمانينَ جَلدَة﴾ ﴿فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيل﴾، ﴿ولَو تَقوَّلَ علينا بعضَ الأقاوِيل﴾، وليس منهُ ﴿وكُلا مِنها رَغَداً﴾.

لمّا أنهيت القول في المفعُول به وما يتعلّق به من أحكام المنادى، شرعت في الكلام على الثّاني من المفاعيل، وهُو المفعُول المُطلق.

وهُو عبارة عن مصدر، فَضْلةٍ، تَسلَّط عليه عامل من لفظه أو من معناه.
فالأول: كقوله تعالى: ﴿وكَلَّم اللهُ مُوسى تَكْلِيماً﴾.
والثّاني: نحو قولك: (قعدتُ جُلُوساً) و(تألَّيتُ حَلفَةً).
قال الشّاعر:

تألى ابنُ أوسٍ حَلْفَةً ليَرُدُّني *** إلى نِسوةٍ كأنَهُنَّ مَفائِد

وذلك لأنَّ الألية هي الحلف، والقعُود هُوالجلوس.

ImamSadiq.tv

واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك: (كلامُكَ كلامٌ حسنٌ) وقول العرب: (جَدَّ جِدُّهُ) (فكلامٌ) الثّاني (وجِدُّهُ): مصدرانِ سُلِّط عليهما عامل من لفظهما، وهُو الفعل في المثال الثّاني، والمبتدأ في المثال الأول، بناء على قول سيبويه إن المُبتدأ عامل في الخبر، وليس من باب المفعُول المُطلق في شيء.

وقد تُنصَب أشياء على المفعُول المُطلق ولم تكن مصدراً، وذلك على سبيل النّيابة عن المصدر، نحو: (كلّ) و(بعض) مضافين إلى المصدر، كقوله تعالى: ﴿فلا تَميلُوا كُلَّ الميلِ﴾ ﴿ولو تقوَّلَ علينا بعضَ الأقاويلِ﴾؛ **والعدد**، نحو: ﴿فاجلدُوهُم ثمانينَ جَلدَة﴾، (فثمانين): مفعول مُطلق، و(جلدة): تمييز، **وأسماء الآلات** نحو: (ضَربْتُهُ سوطًاً، أو عَصا، أو مِقرَعَة).

وليس ممّا ينُوب عن المصدر صفته، نحو: ﴿وَكُلا مِنْها رَغَداً﴾ خلافاً للمعربين، زعمُوا أن الأصل: (أكْلاً رَغَداً)، وأنه حذف الموصُوف ونابت صفته منابه، فانتصَبَ انتصابه؛ ومذهب سيبويه أن ذلك إنّما هُو حال من مصدر الفعل المفهُوم منهُ، والتّقدير: (فكُل حالةَ كونِ الأكلِ رَغَدا)، ويدلُّ على ذلك أنهم يقُولُون: (سِيرَ عليه طويلاً) فيُقِيمُون الجار والمجرُور مقام الفاعل، ولا يقُولُون: (طويلٌ) بالرّفع؛ فدلَّ على أنه حال لا مصدر، وإلّا لجازت إقامته مُقام الفاعل؛ لأن المصدر يقوم مقام الفاعل باتّفاق.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv